كل من الجمل العوامل الثلاثة السابقة عليهما اذ تقرر هذا فنقول
لا خلاف في جواز اعمال اي العاملين او العوامل شئت وانما الخلاف
في المختار فالكوفيون يختارون اعمال الاول لسبقه والبصريون
يختارون اعمال الثاني لقربه فان اعملت الاول اضمرت في الثاني
كلما يحتاج اليه من مرفوع ومنصوب ومجرور وذلك نحو قام وقعد
اخواك وقام وضربتهما اخواك وقام ومررت بهما اخواك وانما
لك لان الاسم المتنازع فيه وهو اخواك في المثال في نية التقديم فا
الضمير وان عاد على المتاخر لفظا لكن مقدم رتبة وان اعملت الثاني
فان احتاج الاول الى مرفوع اضمرته فقلت قاما وقعد اخواك وان
احتاج الى منصوب او مخفوض حذفته فقلت ضربت وضربني اخواك
ومررت ومر بي اخواك ولا تقل ضربتهما ولا مررت بهما لان عود الضمير
على متاخر لفظا ورتبة اغتفر في المرفوع لانه غير صالح للسقوط
ولا كذلك المنصوب والمجرور وليس من التنازع قول ٧٧٧٧٧
امرئ القيس ولو انما اسعى لادنى معيشة كفاني ولم اطلب قليل من المال
وذلك لان شرط هذا الباب ان يكون العاملان متوجهين الى شيء
واحد كما قدمنا ولو وجه هنا كفاني واطلب الى قليل فسد المعنى لان
لو تدل على امتناع الشيء لامتناع غيره فاذا كان ما بعدها مثبتا كان
منفيا نحو لو جاء في الرسطني منه واذا كان منفيا كان مثبتا نحو لو لم
يسئ لم اعاقبه وعلى هذا فقوله ولو انما اسعى لادنى معيشة منفي
لكونه في نفسه مثبتا وقد دخل عليه حرف الامتناع ولا شي امتنع
لعلة ثبت نقيضه ونقيض السعي لادنى معيشة عدم السعي وقوله

ولم الطلب

ولم اطلب مثبت لكونه منفيا بلم وقد دخل عليه حرف الامتناع فلو وجه
الى قليل وجب اثبات طلب القليل وهو عين ما نفاه اولا واذا بطل ذلك
تعين ان يكون مفعول اطلب محذوفا وتقديره ولم اطلب الملك ومقتضى
ذلك انه طالب للملك وهو المراد فان قيل انما يلزم فساد احمل من باب
التنازع لعطفك لم اطلب على كفاني ولو قدرته مستانفا كان نفيا
محضا غير داخل تحت حكم لو قلت انما يجوز التنازع بشرط ان يكون
بين العاملين ارتباط وتقدير الاستيناف يزيل الارتباط م باب
المفعول منصوب ش قد مضى ان الفاعل مرفوع ابدا واعلم الآن ان المفعول
منصوب ابدا والسبب في ذلك ان الفاعل لا يكون الا واحدا والرفع
ثقيل والمفعول يكون واحدا فاكثر والنصب خفيف فجعلوا الثقيل للقليل
والخفيف للكثير قصد التعادل م وهو خمسة ش هذا هو الصحيح وهو
به كضربت زيدا والمفعول المطلق وهو المصدر كضربت ضربا والمفعول
فيه وهو الظرف كصمت يوم الخميس وجلست امامك والمفعول له كقمت اجلالا
لك والمفعول معه كسرت والنيل ونقص الزجاجي منها المفعول معه فجعله
مفعولا به وقدر سرت وجاوزت النيل ونقص الكوفيون منها المفعول له
فجعلوه من باب المفعول المطلق مثل قعدت جلوسا وزاد السيرافي سادسا
وهو المفعول منه نحو واختار موسى قومه سبعين رجلا لان المعنى
من قومه وسمى الجوهري المستثنى مفعولا دونه م المفعول
به وهو ما وقع عليه فعل الفاعل زيدا ش هذا الحد لابن الحاجب وقد
استشكل بقوله ما ضربت زيدا ولا تضرب زيدا واجاب بان المراد
بالوقوع انما هو تعلقه بما لا يعقل الا به الا ترى ان زيدا في المثالين

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)